

almastlh addaydaakteekee fee almandhoumaat attarbouya al'arbya
bayn atta'dd wattawheed

المصطلح الديداكتيكي في المنظومات التربوية العربية بين التعدد والتوحيد

The didactic term in the Arab educational systems between pluralism
and unification

أ.د. أحمد بناني¹، د. جميلة سليمان² BENANI Ahmed, SLIMANI Djamila

1 فرقة الممارسة اللغوية والأدبية وقضايا المخطوط وتراجم الأعلام بمنطقة تامنغست

مخبر الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تامنغست - جامعة تامنغست - الجزائر - benani.ahmed@univ-

tam.dz

2 جامعة تامنغست - الجزائر slimani.djamila@univ-tam.dz

تاريخ النشر: 2026/6/12

تاريخ القبول: 2026/4/14

تاريخ الاستلام: 2026/3/19

Abstract : the term is the basis on which science is based in providing the general concepts it contains, and terminology is the shortest way to communicate between specialists and scientists, the didactic terms do not depart from this matter, so scientists seek to consolidate them in order to provide and develop didactic sciences, so the multiplicity of the term denoting one concept is a departure from the foundations of building the term, the challenges facing its unification, The unification of linguistic and didactic terms is something that must address research and studies to address the issues it raises and try to overcome the challenges facing its unification, so this study came to stand descriptive and analytical of the reality of the linguistic and didactical term in the Arab educational systems by probing the causes of pluralism and monitoring the efforts of unification and the foundations that should be adopted,

Keywords : didactic term, Arabic systems, pluralism, monotheism-term .

ملخص: فالمصطلح هو أساس تستند إليه العلوم في تقديم ما تتضمنه من المفاهيم العامة، والمصطلحات هي أقصر طريق للتواصل بين المتخصصين والعلماء، فالمصطلحات الديداكتية لا تخرج عن هذا الأمر فيسعى العلماء إلى ترسيخها بغية تقديم العلوم الديداكتية وتطويرها، فتعدد المصطلح الدال على مفهوم واحد يعتبر خروجاً على أسس بناء المصطلح، كما يعد إهمالاً للعديد من المفردات التي يمكن استثمارها في الدلالة على مفاهيم جديدة، بالإضافة إلى ما ينتج عن ذلك من ضعف التواصل بين العلماء، فتوحيد المصطلحات اللغوية والديداكتية أمر وجب أن تتصدى البحوث والدراسات لمعالجة ما يثيره من قضايا ومحاولات تجاوز التحديات التي تواجه توحيدها، فجاءت هذه الدراسة لتقف وقفة وصفية تحليلية لواقع المصطلح اللغوي والديداكتي في المنظومات التربوية العربية من خلال سبر أسباب التعدد ورصد جهود التوحيد والأسس التي

ينبغي أن نعتمدها، هذا الجانب وجوانب أخرى سيقف عليها الباحث في ورقة بحثية موسومة ب: " المصطلح
الديداكتي في المنظومات التربوية العربية بين التعدد والتوحيد "
الكلمات المفتاحية: المصطلح الديداكتيكي، المنظومات، العربية، التعدد، التوحيد، المصطلح،

المؤلف المرسل: أ.د. أحمد بناني

1. مقدمة:

إن المصطلح العلمي والديداكتيكي في المنظومات التربوية العربية بين مطرقة التعدد وسندان التوحيد، فالمصطلح هو أساس تستند إليه العلوم في تقديم ما تتضمنه من المفاهيم العامة، فالمصطلحات هي أقصر طريق للتواصل بين المتخصصين والعلماء، فالمصطلحات الديداكتية لا تخرج عن هذا الأمر فيسعى العلماء إلى ترسيخها بغية تقديم العلوم الديداكتية وتطويرها، فتعدد المصطلح الدال على مفهوم واحد يعتبر خروجاً على أسس بناء المصطلح، كما يعد إهمالاً للعديد من المفردات التي يمكن استثمارها في الدلالة على مفاهيم جديدة، بالإضافة إلى ما ينتج عن ذلك من ضعف التواصل بين العلماء، فتوحيد المصطلحات اللغوية والديداكتية أمر وجب أن تتصدى البحوث والدراسات لمعالجة ما يثيره من قضايا ومحاولة تجاوز التحديات التي تواجه توحيده، فالدراسة الوصفية التحليلية لواقع المصطلح اللغوي والديداكتيكي في المنظومات التربوية العربية هي الكفيلة بسبر أسباب التعدد ورصد جهود التوحيد والأسس التي ينبغي أن تعتمد في ذلك،

المصطلح العلمي عصب المعرفة المتخصصة، وهو أدواتها المركزية في إنتاج الخطاب العلمي وتداوله، فتشكل أي حقل معرفي يمر عبر جهاز اصطلاحي منضبط يترجم مفاهيمه ويؤطر حدوده، ومنه يأتي المصطلح الديداكتيكي ليكتسي أهمية خاصة داخل المنظومات التربوية، فهو وسيط ابستمولوجي وبيداغوجي ينقل التصورات النظرية إلى ممارسات تعليمية تعليمية، لكن الناظر إلى واقعه بلحظ ما يشوبه من تعدد واضطراب في تداوله، دلالة ومرجعية، وهو ما يجعل الخطاب التربوي يمر بتحد علمي ومنهجي يواجه فعاليته. هذه الدراسة تقع ضمن حقل علم المصطلح تستند إلى أسسه النظرية والمنهجية، لتقف على طبيعة المصطلح الديداكتيكي من خلال مساءلة صلته بلغة الاختصاص، ورصد مسارات تعريبه، والكشف على التحديات التي تواجه ترجمته وتوطينه، وتحليل ظاهرة تعدد المصطلح الديداكتيكي، وتعدد تسمياته للمفهوم الواحد، داخل المنظومات التربوية العربية، من خلال نماذج تطبيقية، مع رصد أسباب التعدد ومظاهره.

إشكالية هذه الدراسة نكمن الأسئلة التالية: إلى أي حد يعد تعدد المصطلح الديداكتيكي في المنظومات التربوية العربية ظاهرة تعبر عن ثراء معرفي وتنوع ابستمولوجي؟ وهل

يعكس فوضى اصطلاحية تستدعي جهود التوحيد والتقنين؟ وما السبيل إلى مواجهة هذا التعدد وبناء جهاز اصطلاحى موحد يخدم البحث التربوى العربى؟ تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأصيل المصطلح الديدانكي ضمن علم المصطلح، وتحليل أسباب تعدده، وتقويم جهود تعريبه وترجمته، واقتراح حلول علمية تنهض بتوحيده، معتمدين في ذلك المنهج الوصفى التحليلى مدعما بالمقارنة المصطلحية وهو ما يتيح قراءة نقدية للواقع الاصطلاحى ويستشرف آفاقه وتطويره.

2-أسس علم المصطلح

يقوم علم المصطلح على مجموعة من الضوابط منها: (فهى، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د.ت)

- تحديد المفاهيم بدقة من أجل إيجاد المصطلحات التى تحمل دلالتها الدقيقة.
- التركيز فى البحث على المفردات المقصودة التى تترجم المفاهيم المرجوة.
- الوقوف على واقع نظم المفاهيم وعلاقاتها، ومحاولة إيجاد مصطلحات تحمل دلالتها، وتميزها عن غيرها.

- السعى إلى مصطلحات تحمل الدلالة المنشودة الموحدة ضمن الإطار المتفق عليه.
- تطوير اللغات الوطنية الكبرى لتتوافق مع متطلبات التطور والتحول الاتصالى العلمى والتقنى.

- وضع المصطلحات فى مجالات معينة وتصنيفها بما يسمح بترابط مصطلحات المجال الواحد وتتابعها على منطلق فكرى موحد، حيث تحدد الكلمات ضمن مجالها الدلالى وهو مبدأ درجت عليه الدراسات اللغوية المعاصرة.

هذه الأسس تؤكد على الدقة المنشودة فى تحديد المفاهيم للوصول إلى مصطلحات أكثر دقة، وهو ما يقود إلى رصد أقرب المفردات تعبيرا عن المطلوب، مما يسهم فى ضبط نظم المفاهيم، والعلاقة بينها، وهو ما يحقق دقة المصطلح وتطوير اللغات وتنميتها لتجارى هذه الدقة المأمولة.

إنها أسس تسعى إلى تجسيد إحكام دلالة المصطلحات، وضبط شبكة العلاقات التى تحكمها، وتحقيق التتابع ضمن إطار موجعى موحد. (أحمد، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح فى مقاربتها، 2020).

3- المصطلح الديداكتيكي:

الديداكتيك علم غايته تنظيم التدريس والوقوف على كفايات إنجازه وآليات تنفيذه، وتحقيق متطلباته، (a.vernou, 1992)، فهو علم يتصل بالعملية التعليمية، وبكل مل يتعلق بها من جوانب تخص أركانها من معلم ومتعلم، ومدرسة ومنهج وطريقة ووسيلة وغيرها من مقتضيات تحقيق عملية تعليمية فاعلة، فالمصطلح الديداكتيكي يتصل بهذه العملية التعليمية ومتطلبات تحقيق فعاليتها.

فالديداكتيك علم التدريس وهو دراسة علمية تركز على طرق التدريس وتقنياته، وكفايات تنظيم مواقف التعلم لتحقيق الأهداف المسطرة، بمختلف مستوياتها العقلية والوجدانية والحس حركية، (محمد، 2000)، فعلم التدريس علم غايته العملية التعليمية تصميمًا وبناءً، تطويرًا وتحسينًا، من أجل بلوغ الملامح المقصودة، والكفاءات المتوقعة، والأهداف المرجوة، فالمصطلح الديداكتيكي يترجم اتصاله الوثيق بأهداف العملية التعليمية، ومستوياتها المختلفة ومواقفها المقترحة.

وعلم التدريس به العام والخاص، حيث يعبر العام عن المعارف التعليمية وقابليتها للتطبيق، والقضايا والاشكالات العامة التي تثيرها، فيدرس العملية التعليمية بشمولية تضع تحت ناظرها المواد الدراسية باختلاف مجالاتها، والفرضيات، والسعي إلى استخلاص القوانين والوصول إلى صياغة نماذج تقدمية المدرسين باختلاف تخصصاتهم، والمواد التي يشرفون على تدريسها. (محمد، مدخل إلى علم التدريس - تحليل العملية التعليمية، 2000)، فالغاية من علم التدريس تجسيد معايير مهمة تسمح للمدرسين بالتعامل مع مختلف المواقف التعليمية، بأدوات تتكيف وخصوصية كل موقف، ليتجلى المصطلح الديداكتيكي في عمومية علم التدريس بمفاهيم تتصل بالفرضيات، وبالقوانين المرتبطة بعلم التدريس، ومعارفه، وآليات تجسيده على أرض الواقع.

وعلم التدريس الخاص يهتم بالنشاط التعليمي الصفي المتصل بالمواد الدراسية، والقضايا التربوية ذات الصلة، فيتوسع في المسائل المتصلة بالمادة الدراسية، وإشكالاتها ضمن إطارها التخصصي، (محمد، مدخل إلى علم التدريس - تحليل العملية التعليمية، 2000)، فهو علم يختص بمادة دراسية فيركز على خصوصيتها، وضبط المواقف التعليمية وفقها، ووفق متطلباتها، فيصل إلى وضع نماذج وصياغة معايير تتفق وخصوصية

المادة المدرسة، لىسىج المصطلح الديدانكلكى بخصوصىة علم التدرىس، وتداخلها مع وسائله، وإشكالات مواده المتخصصة، ضمن إطار المادة الواحدة ومتطلبات تدرىسها، وتحقق فعالىة تدرىسها.

فالمصطلح الديدانكلكى ىتصل بعلم التدرىس وىرتبط بخصوصىة اشتغال هذا العلم بالعملىة التعلىمىة بمختلف مواقفها، وإشكالاتها وقضائياها المتجددة، فى شكلها العام العابر لجمىع التخصصات، والخاص المستغرق فى كل تخصص وفى قضائاه ذات الصلة بأهدافه، وسائله، محتواها، وتنظىمه.

4-تعرب المصطلح الديدانكلكى:

4-1-التعرب فى اللغة:

مصدر عرب بالتضعىف، وعرب منطقـه أى هذبـه من اللحن، والإعراب إنما هو الإبانة عن المعانى بالألفاظ، فىقال عربت له الكلام تعربا وأعربت له إعرابا إذا بىنته له، وتعرب الاسم الأعجمى هو أن تتقوه به العرب على مناهجها، وقال ابن الأعرابى التعرب هو التبىىن والإىضاح فى قوله صلى الله علیه وسلم، الثىب تعرب عن نفسها، والتعرب هو الاكثار من شرب العرب وهو الماء الصافى كذلك التعرب عو قطع سعف النخىل وهو التشذىب (منظور، 1988)، ىرتبط مفهوم التعرب فى اللغة بالإبانة والإىضاح،

4-2-التعرب فى الاصطلاح :

هو إدخال اللفظ الأجنبى فى اللغة العربىة أى كتابته بحروف عربىة وإعطائه حكم اللفظ العربى سواء أمكن جعله على وزن من الأوزان العربىة أم لا، فمن اللغوىىن من رأى أن إخضاع المفردات الأعجمىة للأوزان العربىة أى اقتراض هذه الألفاظ الأعجمىة ووضعها على صىغ وأبنىة توافق البناء العربى هو التعرب بعینه (خشاب، 2016)، فالتعرب نقل المصطلح باللفظ العربى وإخضاعه لخصوصىة اللفظة العربىة

وهو استخدام العرب ألفاظا أعجمىة على طرىقتهم فى اللفظ والنطق، فىعمدون إلى كلمات معربة تحافظ على وزن الكلمة العربىة، وإبقاعها، فتتوافق مع روح العربىة فتبدو سلسة على اللسان، وتخالها عربىة متماهىة مع موسىقاها (الخورى، 1989)، فالتعرب استخدام اللفظة الأجنبىة بخصوصيات اللفظة العربىة وإخضاعها للأوزان العربىة ومبانىها، ومتطلبات صرفها وتعدد اشتقاقاتها.

4-3- شروط تعريب المصطلح:

هناك شروط ينبغي أن تتحقق لضمان تعريب يتوافق وخصوصية اللفظ العربي وهي: (أحمد م.، 1983)

- صوغ الألفاظ الأجنبية بحيث لا تخرج على ذوق اللغة العربية، وبخاصة الأعلام والمصطلحات التي يتعذر إيجاد بديل يحمل معناها.

- صنع كلمات عربية للألفاظ الأجنبية أو للمصطلحات العلمية

- تدريس العلوم باللغة العربية، وتأليف كتب فيها، ونقلها من اللغات الأجنبية

وهي إشارة إلى أن التعريب يشترط فيه الالتزام بخصوصية اللفظة العربية، والالتجاء إليه عند غياب البديل أو المقابل الذي يعبر عن مفهوم اللفظة أو المصطلح الأجنبي، وبمفهومه الأوسع نقل العلوم إلى العربية وهذا هو الأهم لتصنف في ذلك مؤلفات تضم مصطلحات ومضامين دقيقة تعبر عن دلالاتها الصحيحة في لغتها الأصلية.

4-4- تحديات تعريب المصطلح:

من أهم تحديات التعريب تعدد جهاته، وهو ما يتعكس على مناهجه، فهناك من يؤثر استنباط المصطلح من كتب التراث، وآخر يفضل التوليد بالاشتقاق الصرفي، وهناك من يؤثر النحت، وهناك من يعتمد طريقة صارمة في التعامل مع الدخيل، وهناك من يعتمد إلى التساهل، فهذا التعدد في الرؤى ومنهجية التعامل يفرز تعددا في المصطلح، في ظل إثارة التوليد اللغوي عند البعض، واستسهال التعريب اللفظي عند الكثيرين، وهو ما نتج عنه ازدواج المصطلحات، وعدم التوافق على أي الأشكال أولى في نقل المصطلح توليده أيقدم التوليد أم يرجح الاشتقاق، أو يحظى المجا بالأولوية، بل تعمق الاختلاف بين المفضلين للاشتقاق الصرفي والمؤثرين للاشتقاق، (خسارة، 1992) فالخلاف حول آليات التعريب ولد مصطلحات كثيرة، فتفضيل أي آلية ينتج عنها مصطلح خاص بها، ويمكن للآليات الأخرى أن تنتج مصطلحات مشابهة أو مناقضة للدلالة على مصطلح أجنبي واحد.

إن قضية التعريب لا تخرج عن واقع العالم العربي هذا الواقع الذي لا زلنا نسترد العلوم والتقنيات فيه، ولا زلنا نستورد معها الأسماء والمصطلحات، فما لم ننقل إلى مرحلة التفكير وإنتاج العلم والمعرفة، فسنظل في دائرة التلقي السلبي وما يفرزه ذلك من

تحديات، (خسارة، أثر التعريب في تنمية اللغة العربية، 2005)، فمسألة التعريب مرتبطة بواقع الأمة العربية التي لا زالت أسيرة التلقي وهو ما ينبغي تجاوزه بالتفكير باللغة العربية والإبداع والابتكار بها، وإلا سنبقى تحت رحمة ما ينتجه الآخر، وتحت وطأة التفاعل مع انتاجه وإبداعه.

الاعتقاد الأحادي للتنمية المرتبط بالفهم المقصور على نقل المعارف النظرية وتطبيقاتها العلمية إلى اللغة العربية، هذا اعتقاد قد يقدم صورة هجينة في المستقبل القريب لكنها لا تعكس ما يجب أن يكون عليه الإنسان، لأنه سيعمل على تحسين الصورة وتجميل الشكل مع محافظته على جوهر التخلف والتبعية لأنه يهمل البعد الإنتاجي للمعرفة والبحث العلمي وآليات الاستفادة منه وتنزيله تنزيلا يليق بخصوصية الواقع الثقافي والعلمي والمعرفي العربي، (الفصل، 1979)، فالتحدي المعرفي يتجلى في الاعتقاد بأن النقل النظري للمعارف كفيل بتحقيق الإقلاع الحضاري وهو ما يجعل الشكل يبدو متحضرا والجوهر يقبع تحت وطأة التخلف لأنه أغفل أدوات التفكير ومنهجية الإبداع. اللغة ليست رموزا لفظية، بل هي منهجية تفكير وطريقة في النظر وأسلوب في التصور، فهي مستودع تراث الأمة، وتراكم خبرات مجتمع، وامتداد تاريخ معرفة تراكت لأزمة عديدة، (السيد، 1989)، فاللغة ليست بنى بل هي فكر ومنهج ومستودع تراث، فهي أداة التفكير ومفتاح الإنتاج والابتكار.

تتفاقم إشكالية التعريب عند العثور على مصطلحات لا تقي ولا تؤدي الوظيفة المنتظرة منها، فلا تعبر تعبيرا دقيقا ولا تعكس حقيقة المفهوم في جانبيه المعنوي والتركيب، وهو قصور لا يعود إلى اللغة بقدر ما يعود إلى المشتغلين بالمصطلح ومجانبتهم لمتطلبات صياغة المصطلح التي تقتضي تحري الدقة والوضوح، والملاءمة، ومحاورة أهل الاختصاص، وإعادة بعث مصطلحات حقيق بها التعبير الدقيق على المفهوم المنشود، والمعنى المقصود، (الحمزاوي، 1986)، فتتعاظم مشكلة التعريب عند اقتراح مصطلحات لا تعبر عن الحمولة المعرفية للمصطلح الأصلي، فلا ينوب عن المصطلح الأصلي في الدلالة ولا في التركيب، ومرد ذلك إلى ضعف تكوين بعض المتصدين إلى هذا الجانب المهم من اللغة، بل يظهر ذلك في غالب الأحيان نتيجة غياب التنسيق بين الباحثين العرب لمراجعة ضوابط السلامة والدقة في صياغة المصطلح وصناعته.

ومن تحديات التعريب الكبيرة الاعتقاد بقصور اللغة العربية، وعدم إمكانية مجاراة ما تفيض به العلوم والتقنيات من مصطلحات جديدة، مسميات متجددة، بل التشكيك في قدرتها على تأدية دور فاعل في تدريس العلوم الوافدة والتقنيات المستحدثة، والاستكانة إلى الترجمة والتعريب التي أسهمت في تجاوز شيء من ذلك التحدي اللغوي، (الفیصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، 1979)، فالاعتقاد بأن اللغة قاصرة وعاجزة عن مجاراة المصطلحات المستحدثة هذا من التحديات الكبيرة لكن واقع الترجمة والتعريب ينبئ بإمكانية تجاوز هذا الاعتقاد إذا توفرت الإرادة الصادقة في تجاوز هذا التحدي.

5- تحديات ترجمة المصطلح الديدانكتيكي:

من التحديات التي تواجه المصطلح الديدانكتيكي: (بليردوم، المترجم العربي والمصطلح -أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح يومي 19-20 مايو 2002، 2006) -عدم الاستفادة من مصطلحات التراث، ونقص الاطلاع عليه والتتقيب في متونه ومخطوطاته، وكتبه القديمة والحديثة.

- اعتماد بعض المصطلحات لمجرد الشبه الدلالي بينها وبين المصطلح الأصلي وهو ما يجعلها بجانب الدقة في الدلالة و الوضوح في التعبير -غياب منهجية واضحة متفق عليها في وضع المصطلحات. -الوقوع في فخ تعبير بعض المصطلحات الأجنبية عن معان مختلفة، فنختلط السياقات، وتتداخل المعاني، ويلتبس المفهوم.

- غياب التكافؤ بين الألفاظ المترجمة وبين الألفاظ العربية من حيث الرصيد اللغوي، فتزيد الهوية الدلالية بين المصطلح الأصلي والمترجم، فتغيب الدقة، وتتسع الفروق الجوهرية، وهو ما يدخل المترجم العربي في سلسلة من المترادفات للمصطلح الأجنبي مقابل تصور أجنبي واحد، وقد يتعدد ذلك التصور في واقعه الأجنبي فيزداد وضع ترجمة المصطلح تعقيدا.

فمن تحديات الترجمة عدم الالتفات إلى التراث وكنوز المفردات الماثورة فيه، وكذلك الثراء الكبير الذي يتسم به، ويعود ذلك في الغالب إلى قلة الاطلاع على هذا الثراء والقفز عليه إلى بدائل تستبعد الأصول وتبني على بعض الفروع البعيدة كل البعد عن التأصيل الصحيح والاشتقاق السليم والدلالة المعبرة عن المفهوم.

كما أن غياب منهجية موحدة في وضع المصطلح فتح الباب أمام بعض الاجتهادات التي تتجاوز ما تم الاتفاق عليه، وتبني على جوانب لم يحسم الخلاف فيها، فترجح الضعيف وتبعد الأرجح والأصوب، بفعل أثار المصطلح والسبق في انتاج مقابلات لمصطلحات مستجدة دون تنسيق ودون التزام بقرارات المجامع التي توطر هذه القضايا. والمعضلة الكبرى بعض المصطلحات الأجنبية تحمل معاني ودلالات متعددة في لغتها الأم، وتحتمل معاني تتصل بسياقات متناقضة وهو ما يربك عمل المترجم العربي، فيخلط بين السياقين فينتج مصطلحا مبتورا من سياقه الأصلي ليرسخه في سياق لا يقبله معنى ولت تركيبا.

كما أن تسارع انتاج المصطلحات العلمية في الثقافة الأجنبية والتطور المستمر للعلوم والتقنيات الحديثة يجعل الكم الكبير لهذه المصطلحات يبدو بأنه يتفوق على الثراء اللغوي العربي فيخال بعض العرب بأن اللغة العربية لا تسع هذه المصطلحات المستحدثة، وكذلك الثراء اللغوي العربي هو الآخر يمثل تحديا كبيرا حيث يفتح المجال أمام مقترحات عديدة لمصطلح واحد فتظهر العديد من المصطلحات المترادفة للتعبير عن مصطلح واحد ومفهوم دقيق.

6- تعدد المصطلح الديدانكتيكي:

6-1- تعدد التسمية للمصطلح الواحد:

التسميات وضعت لترجم المستعمل من المصطلحات من أجل تحديد وظيفته الدقيقة، فتحضر في الترجمات وتغيب في الاستعمال، حيث يؤثر كل دارس تسميته، فتتعدد التسميات وتختلف، بل وتكثر، لغياب الاجتهاد في تخير المصطلح المعبر عن المفهوم الدقيق، والاستكانة إلى أسهل الطرق كالنحت، والتعديل، والافتراض، (بلخير، 2011)، فالتسميات ترتبط بمرجعة كل باحث وتعد مشاربه المعرفية فيجتهد وفق ما تيسر له من مطالعات، وما مر عليه من اصطلاحات فيختار مفردة يراها تقابل المصطلح في لغته الأصل وهو ما يجعل المصطلحات تتكاثر بعيدا عن حيز الاستعمال، فيقدم ويؤخر ويعدل وفق رأيه دون استناد لأي ضابط آخر، وهو ما يؤكد تعدد المصطلحات وتسمياتها. ويدخل ضمن هذا السياق الترادف المصطلحي، وذلك بأن يكون للمفهوم الواحد أكثر من مقابل، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تباين المنهجيات واختلافها بين واضعي

المصطلح في الوطن العربي، ومن ذلك مناهج المجامع اللغوية والاتحادات العلمية العربية، فمنها ما يؤثر التراث الأصيل، أو الاشتقاق ومنها ما يؤثر الاقتراض أو النحت (الله، 2012)، فكثر المقابلات للمفهوم الواحد مرجعه إلى اختلاف منهجية وضع المصطلحات بين العلماء العرب بل واختلاف مرجعية كل مجمع ينتمي إليه ذلك الباحث، حيث يؤثر البعض مصطلحات التراث ويؤثر الآخرون نحت تلك المصطلحات والتعديل عليها.

يمثل تعدد التسميات جانبا إيجابيا فهو دليل على أن اللغة العربية لا تقتصر إلى القدرة على وضع المصطلحات العلمية والتقنية، والفنية، والألفاظ الحضارية، فهي بذلك تثبت أهليتها لتلبية احتياجات البحث العلمي والتقني الحديث، وكذا مواكبة مستجداته (الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، 2012)، فهو دليل صادق بأن العربية بإمكانها مجارة المصطلحات المستحدثة، كما بإمكانها، تلبية متطلبات ترجمة المصطلحات وإيجاد بدائل تتوافق وخصوصية المصطلحات المستحدثة بالانطلاق من خصوصية السياقات الأصلية المستقاة منها.

فمن يرى في ذلك جانبا سلبيا يعيده إلى ذلك التباين الكبير في صياغة المصطلحات من بلد إلى آخر، وهو ما يؤكد التسارع الكبير الذي تشهده الساحة العلمية والتقنية حيث يقابل ببطء كبير في معالجته وإيجاد بدائل عربية أصيلة فتكثر المقابلات، وتختلف الاشتقاق، (الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، 2012)، وهو الجانب المعتم من هذه الظاهرة والتي تورد مفردات متعددة للمفهوم الواحد، بل والتضارب في آليات اشتقاقها، وهو ما يظهر عياب التوافق على آليات واحدة تجمع الجهود وتنظم العمل وتفتح المجال أمام اعتماد مصطلح دقيق الدلالة محكم الاشتقاق، ملتزم بخصوصية اللغة العربية ومتوافق مع دلالة المصطلح الأصلي.

6-2- أسباب تعدد المصطلح الديداكتيكي بين المنظومات التربوية العربية:

إن التعدد في المفاهيم الواردة للمصطلح الواحد لا يقتصر على اللغة العربية، بل هو ظاهرة شائعة في اللغات، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بالمصطلحات الوافدة، ومن الأمثلة على ذلك في اللغات الأجنبية الدلالات الواردة للمصطلح (Morphème)، في اللغة الأجنبية إذ يقوم لدى علماء اللغة الأمريكيين مقام المونيم لدى مدرسة جنيف ويدل عند (مارتينيه) على العناصر النحوية كالسابقة واللاحقة وعلامات الاعراب وغيرها، ويقابل كلمة (Lexème)

التي تدل على العناصر المعجمية (الله ل.، 2012) (زيتونة، 1986)، فالتعدد الذي يعيشه المصطلح الديداكتيكي ليس مرتبطاً باللغة العربية بل هو ظاهرة تعيشها جميع لغات العالم بينما يكمن الاختلاف في السعي الحثيث لتجاوز هذا التعدد بالدراسة والتحليل.

6-2-1 نماذج من تعدد المصطلح الديداكتيكي:

عندما نتأمل هذا النموذج من المصطلح الديداكتيكي يتضح لنا التعدد الذي نتحدث عنه:

الترجمة المتعددة للمصطلح في اللغة العربية						المصطلح الديداكتيكي في اللغة الأصل
علم التدريس	الديداكتيك	التعليمية	تعليمية المعارف	علم تعليم اللغة	تعليمات عامة	Didactique
تقييم		تقويم				Evauiation
كفاية		كفاءة				Compétence
تقييم ذاتي		تقويم ذاتي				Auto- évaluation
التربية		التعليم				Education
اختبار		امتحان				Examen
استجواب		استبيان				Interview
تعزيز		دعم				Soutien
اكتساب		تحصيل				Acquisition
تحليل النص		تحليل المحتوى				Analyse de contenu
مستشار بيداغوجي		مستشار تربوي				Conseiller Pédagogique
وحدة دراسية		وحدة تعليمية				Unité didactique

جدول يبين نماذج من تعدد المصطلح الديداكتيكي

1-

المتأمل في هذا الأنموذج يدرك بأن المصطلح الديدانكتيكي مثله مثل المصطلح العلمي بشكل عام حيث يتجاوز عدد المقابلات الحد المعقول، ولا أدل على ذلك من مصطلحات علم اللسان الحديث حيث نجد نماذج لذلك من قبيل:

المصطلح اللساني				الترجمة المتعددة
Le discours				الخطاب
				الكلام
				الانشاء
Le texte				الخطبة
				الدليل
				الظاهر
La structure				بنية مغلقة
				تأليف
				نظم
Lecture				النسق
				المنطق
				الانسجام
Lecture				المقروئية
				الفهم
				التأويل
Lecture				التلقي
				التفكيك
				التفسير

2- جدول يبين نماذج من تعدد المصطلح اللساني

2-2-6- أسباب تعدد المصطلحات الديدانكتيكية:

2-2-6-1- عدم وضوح المفهوم عند المترجمين وضوحه في أذهان واضعيه: حيث تختلف خلفيات نظرتهم المصطلح، ومرجعياتهم الفكرية والمعرفية (طاهر، 2003)، فعدم وضوح المفهوم الدقيق للمصطلح عند المترجمين يلقي بظلاله على تعدد المقابلات للمفهوم الواحد لأن كل مترجم يستند إلى مرجعية معينة في وضع مصطلح مقابل، أو صناعة مصطلح يتوافق مع المصطلح الأصلي.

2-2-2-6- اختلاف الخلفية الثقافية واللغوية للمترجمين العرب: فالعالم العربي يختلف من حيث خلفيته الثقافية إلى الأجنبية، حيث يميل قسم إلى اللغة الإنجليزية ويقع قسم كبير تحت تأثير اللغة الفرنسية، (صالح، 2003)

2-2-2-6-3- جهل الواضعين بالحقول المعرفية للمصطلحات المستجدة: حيث يعتمد بعض المترجمين إلى الاجتهاد في صياغة مصطلحات بعيدا عن الحقل المعرفي

الأصيل لها، حيث تتعدد الحقول المعرفية ولعدم إحاطة المترجم بجميع تلك الحقوق يميل إلى تعريب المصطلح، أو اختراع مقابلاً عربياً، فقد يوافق ما ذهب إليه المعنى المقصود، وقد تجانب اجتهاده الصواب، فينتشر على الألسنة قبل أن تكتشف مجانبته للصواب، فيفانم إشكالية المصطلح وتعدده (صالح، فوضى المصطلحات في الكتابات العربية الأسباب وحلول مقترحة، 2003)، فجهل الواضعين وبعدهم عن التخصص الذين يتصدون لترجمة مصطلحاته، يجعلهم يجتهدون اجتهادات تفتقر إلى الدقة، وتجانب الصواب، فعدم التخصص يسمح بظهور مقابلات عديدة لا تحقق المعاني المطلوبة من المفهوم الأصلي للمصطلح.

6-2-2-4-تعصب بعض الباحثين إلى المصطلح التراثي: حيث يؤثر بعض الباحثين مصطلحات التراث بغض النظر عن دقة تعبيرها عن مفهوم المصطلح الوافد من عدمها، انطلاقاً من أدوات القدماء كالقياس والاشتقاق والتركيب والنحت والمجاز، والتعريب اللفظي، والتضمين (الخطيب، 1995)، فالتعصب للتراث وإيثار مصطلحات يفتح المجال أمام المخالفين لهذه مخالفة هذه الرؤية، وهو ما يشجع المتشبهين بخلفيات أخرى لوضع مصطلحاتهم وإنتاج مقابلاتهم.

6-2-2-5-تعصب بعض الباحثين للمصطلحات الوافدة ومرجعيتها: وهم باحثون ينظرون إلى اللغة العربية على أنها قاصرة ولا تستوعب المستجدات والتطور السريع للمعرفة وفيض مصطلحاتها، فهم يربطون التخلف باللغة العربية ويرون قصورها فهم يستبعدون الترجمة والتعريب، فلا حرج لديهم من الأخذ بالمصطلح الأجنبي عند العجز عن إيجاد البديل، أو المقابل الدقيق. ودليلهم صنيع العرب حيث لم يتحرج العرب قديماً من الأخذ بالتعريب بعد صوغ المعرب في صيغة تتفق مع الأوزان الصرفية العربية المعروفة حتى تتوافق مع خصوصية العربية وذوق العربي (بلعيد، 2003)، فهذا التعصب يميل إلى التعريب وهو جانب يسمح بالوقوف على عدد من المقابلات الصوتية للمصطلح الأصلي مع أنه يفتح المجال أمام الترجمة وتداخلها مع التعريب في تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، فبالنسبة إليهم يأخذ المصطلح مكانته بالترجمة والتعريب.

6-2-2-6-وضع المصطلح بكل الوسائل اللغوية المرنة التي تتمتع بها العربية: فهؤلاء الباحثين يؤكدون على ضرورة توسيع قنوات استقبال المصطلح أمام التدفق

المعاصر، فيحرصون على إيجاد الوسائل العصرية، والصيغ الكفيلة باستقبال الوافد من المصطلحات وتمثله، (بلعيد، أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي، 2003)، فهي دعوة إلى اعتماد منهجيات اثبتت نجاحها في صناعة المصطلح، ونمذجتها للوصول إلى مقابلات محكمة.

6-2-2-7- تعدد جهات وضع المصطلح في المنظومات العربية: حيث يمكن أن نجمل المؤسسات القائمة على وضع المصطلحات في الوطن العربي وهي: (القاسمي، 2019)

- المجامع اللغوية والعلمية العربية
 - جامعة الدول العربية ومنظماتها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، المنظمة العربية للعلوم الزراعية،)
 - منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مثل اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية
 - الاتحادات المهنية العربية مثل اتحاد الأطباء العرب، اتحاد المهندسين العرب، واتحاد الجامعات العربية،
 - الجامعات والكليات ومعاهد التعليم العالي العربية
 - دور النشر والمؤلفون والمجمعين
 - الدوريات من صحف ومجلات
 - ومؤسسات عالمية أخرى
- فكل هيئة تجتهد في صياغة مصطلحات وفق خصوصية عملها، واختصاصات الوكالات التابعة لها، والمكلفين بالترجمة على مستواها، فتتعدد المصطلحات، وتكثر المتقابلات في غياب التنسيق.

6-2-2-8- اغفال التراث العلمي العربي: كانت العربية لغة العلم العالمية، خلال القرون الوسطى، حيث وضع العلماء، والمخترعون والمكتشفون، والباحثون المسلمون آلاف المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية، احتوتها الكتب والأبحاث والرسائل العلمية، والمعاجم العامة والمتخصصة، لكنها غير معروفة لدى الباحثين المعاصرين، فليست متوفرة، ومنها ما هو مغموّر في متون المخطوطات والكتب القديمة، فلا تضمها

المكتبات العامة، وليست متاحة للباحثين، وحتى إذا نشرت فإن الباحثين المعاصرين يفضلون الرجوع إلى المصادر الحديثة، (القاسمي، علم المصطلح، 2019)، فالتراث العلمي العربي لما استبعد وتم اغفال دوره الكبير في صياغة المصطلحات العلمية، وكذلك ما احتوته مخطوطاته، ما نشر منها وما لم ينشر، هذا ما فتح المجال أمام الاجتهادات في العودة للتراث وتجاوزه في غالب الأحيان لبعد الزمان بين التراث والحداثة حيث يؤثر الباحثون العرب المحدثون المصطلحات الحديثة، فالكثير من المصنفات العلمية الاصطلاحية العربية الكبيرة لا زال لم يسمح بها بعض الباحثين العرب من بين تلك المؤلفات كتاب كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، ومفاتيح العلوم للخوارزمي.

-6-2-2-9- عدم اتباع منهجية موحدة لتنميط المصطلحات وتوليدها: فرغم ما حظيت به المنهجية من العديد من المؤسسات والهيئات العربية إلا أنه غلب عليها الخلط بين وسائل الوضع وتقنيات ترجمتها، ومنهاج التوحيد والتقييس، وعدم التفريق بين التوثيق وتوحيد المصطلح زيادة على غياب التنسيق الذي يعمل على التقليل من التشعب في الرأي والتشتت في الجهد (الطويل، 1995)، فتعدد منهجيات المؤسسات المشتغلة على المصطلح أدى إلى تعدد المصطلحات، بل غياب التنسيق بين مختلف جهود هذه المؤسسات أدى أي الاسترسال الكبير في المقابلات وإنتاج المفردات القريبة في معانيها من مفهوم المصطلح المقصود.

فغياب المنهج العام الذي يدخل ضمنه البحوث والقرارات والمناقشات التي تتحدث عن منهجية وضع المصطلحات ومبادئها، وقواعدها، وغياب النظرية الخاصة التي تتناول الحقول المصطلحية الخاصة بالبحث والدراسة والتمحيص (سماعة، 1995)، وهو ما فتح الباب أمام الاجتهادات الفردية المختلفة والانتاجات المتعددة للمصطلح، فلا توجد خطة تلزم واضع المصطلح بالالتزام بمعايير بعينها في صياغة المصطلح المقابل للمصطلح الأجنبي، وهو ما سبب التباين الكبير في وضع المصطلحات،

-6-2-2-10- ظهور نزعة المحلية على بعض المصطلحات: فيلاحظ على بعض مصطلحات مجمع اللغة العربية المصري والمجمع الأردني يقصران جهدهما أحيانا على المصطلحات المتداولة في مصر والأردن، وهو ما يعطي للمصطلح صفة المحلية وسبب ذلك عدم العودة إلى الدراسات الميدانية العربية باعتماد المشهور والمتواتر في

المجتمع العربي وإلى الرصيد اللغوي المشترك (بلعيد، أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي، 2003)، فمن أسباب تعدد المصطلح إثثار كل هيئة لمصطلحها المنشبت بالقطر، والمتصل بالمحلية، وه ما جعل لكل قطر مصطلحاته بل لكل باحث من باحثي القطر مصطلحاته الخاصة، حيث التنافس على انتاج المصطلحات.

7-توحيد المصطلح الديدانكتيكي تجاوز لتعدد وفوضى انتاجه:

7-1-التنسيق وتوحيد الجهود بين الهيئات وباحثيها:لقد تنبعت الجهات المعنية بوضع المصطلح إلى خطورة وضع المصطلح، فعهدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط، بمهمة وضع خطة متكاملة لجمع المصطلحات العلمية والتقنية الموضوعة في شتى أقطار الوطن العربي، وتنسيقها، وتقديمها في صيغة مشاريع معجمية، إلى مؤتمرات التعريب العربية التي تعقد بصورة دورية، وذلك لدراستها، وتوحيدها، وتعميم استعمالها في جميع الأقطار العربية، كما بادرت الجامعات اللغوية العربية إلى تكوين اتحاد لها بغية تنسيق جهودها في ميدان المصطلحات العلمية والتقنية، (القاسمي، علم المصطلح، 2019) ، توحيد الجهود وتنسيقها من شأنه أن يخدم المصطلح ووضعه في اللغة العربية، وهو ما يضمن استعمالها وسرعة نشرها.

عقد ندوات مصغرة للمتخصصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية، (الله ع.، 1998) ، وهو ما يرسخ توحيد المصطلح ويضع لجنة للتنسيق المتواصل بين جهود وضع المصطلح في كل قطر.

7-2-انشاء شبكة عربية للمعلومات والمعطيات المصطلحية:

فإنشاء بنوك آلية للمصطلحات في كل بلد عربي سيكون له أثر كبير في توحيد المصطلحات وتيسير تداولها، داخل كل قطر عربي، ، وهو ما يتطلب إتاحة خدمات هذه البنوك للمترجمين العرب والباحثين من خارج البلد المعني، على المستوى العربي والعالمي، وكذلك انشاء شبكة تربط بين البنوك المختلفة في البلدان العربية، يكون من مهامها توفير كل المعلومات الخاصة بالمصطلحات والمصطلحين والمصطلحات المتوافرة في كل بنك مرتبط بالشبكة العربية، وقد يسمو التنسيق بحيث يختص كل بنك بمجال معين يركز جهوده عليه بدلا من تكرار الجهود وبعثرتها (صالح م.، 2003) ،

فإنشاء بنوك المصطلحات كليل بحصر الجهود والاستفادة منها والتنسيق بينها، وضمان نشرها الواسع، وتداولها الكبير.

7-3- جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي: التي وضعتها المجمع اللغوية والجامعات والمتخصصون في الوطن العربي، والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث (الله ع.)، منهجية مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي، (1998)، وهي خطوة تجمع المتناثر من المصطلحات وتوفق في صحتها وسلامتها ومطابقتها مع المصطلحات المبنوثة في التراث لتمحيصها واختيار أصوبها وأقربها تمثيلا للمفهوم الأجنبي.

7-4- اتباع منهجية موحدة لتنميط المصطلحات وتوليدها: فوجب أن توحّد المنهجية المتبعة في وضع المصطلح العلمي، بين جميع المؤسسات والهيئات بتوحيد وسائل الوضع وتقنيات ترجمتها، ومنهاج التوحيد والنقيس، وعدم التفريق بين التوثيق وتوحيد المصطلح والتنسيق الذي يعمل على التقليل من التشعب في الرأي والتشتت في الجهد

8- مقترحات للنهوض بالمصطلح الديدانكتيكي وتوحيده:

8-1- استعانة عالم الديدانكتيك بعالم اللسان: إن عالم الديدانكتيك مطالب بالاستعانة من عالم اللسان لمرابكة تطور اللغة، فهو أدرى بمفاصلها فهو من يتصدر المسؤولية في التخطيط والتطويع والمرابكة المتعلقة بالاصطلاح، فهو لا يكتفي بمصطلح ميدانه وحسب ولا باصطلاح الميادين المارة بل يقاسم مسؤولية أي أخصائي في وضع المولد الجديد في حقله وضبط وسائل توليد اللغة (الفهري، 1985)،

8-2- الانفتاح على التراث: وهو تأكيد على ضرورة ضبط آليات وضع المصطلح وتوليده، والانفتاح على مختلف المجالات ومختلف المتخصصين فيها، فعلى عاتق عالم الديدانكتيك النهوض بلغة الديدانكتيك باعتبارها لغة اختصاص (أحمد ب.)، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، (2020).

كما أن المصطلح التراثي يمثل رصيذا يمكن الإفادة منه في وضع مصطلحات لسانية حديثة لأن الجهود المبذولة في العصر الحديث تقتصر على المصطلحات الأساسية، ولم تتجاوز ذلك إلى مصطلحات أكثر عمقا وتخصصا، فالمصطلحات التي لم تجد لها مقابلا كثيرة، فأثر الباحثين يبدأ من الصفر وينتهون قريبا منه واكتفى من كان يريد

الترجمة بأن يقتبس الأفكار البسيطة في الكتب المترجمة ويتجنب التفاصيل التي لم توضع للتعبير عنها مصطلحات مناسبة (خالدي، 2012)،

وذلك بالانفتاح على التراث وعدم التوجس من إعادة قراءته برؤية معاصرة تجعلنا نستشف مصطلحة تراثية تطابق في دلالتها المصطلحات في اللغة المصدر. (أحمد ب.، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، 2020)

8-3- حصر مصطلحات التخصص الدقيق الواحد: النظر الجزئي في المصطلح المفرد بهدف إيجاد المقابل العربي له لم يعد ذا جدوى لأن الكلمة الواحدة قد تختار عند النظر في مصطلح ما ثم تختار مرة أخرى عند بحث مصطلح آخر، وبذلك تكون لمفهومين مختلفين أو أكثر، ولهذا فمن الضروري حصر مصطلحات التخصص الدقيق الواحد ووضع مصطلح لها على النحو الذي يحقق التحالفات المنتمية إلى مجال واحد أو إلى مستوى واحد من مستويات التحليل (حجازي، د.ت)،

وهو تأكيد على ضرورة وضع مدونة للمصطلحات في اللغة المصدر ثم وضع مدونة لذات المصطلحات في اللغة الهدف للخروج من اعتماد مصطلح واحد للدلالة على عدة مصطلحات في اللغة المصدر على اختلاف الدلالة بينها في اللغة نفسها. (أحمد ب.، لغة الاختصاص ودجور علم المصطلح في مقاربتها، 2020)

كما أن نقل المصطلح العلمي أو وصفه أو الأخذ به يتفاوت من قطر إلى آخر فتفاوتا أضحى يحتم علينا توحيد المصطلح تمهيدا للغة عربية مشتركة وأسباب هذا التفاوت تعود إلى فقدان العمل المنظم في هذه السبيل الذي أسهمت فيه مجامع وجامعات وهيئات وأفراد (العربية، 2001)، فالعمل المشترك أضحى ضرورة مهنة لتوحيد المصطلح وتنسيق الجهود خدمة للمصطلح العلمي وتعزيزا وتنمية للغة العربية.

8-4- تكوين متخصصين في ترجمة المصطلح الديدانكتيكي والعلمي: إن توجيه العناية بعلم المصطلح وتكوين متخصصين يتلقون دراسة مكثفة في أصول اللغتين المنقول عنها والمنقول إليها وتراثهما وقواعد القياس والاشتقاق وأن يطلعوا على الترجمات الممتازة للروائع العالمية التي نقلت من إحداها إلى الأخرى وأن يدرسوا دراسة مقارنة المرادفات والمصطلحات كل ذلك كفيل بتكوين عناصر قادرة على إنجاز أعمال مصطلحية جيدة سواء في نطاق علم المصطلح الذي يتصدى لإعداد مجموعات المصطلحات بنظم

مفهومية ولمجالات معرفية وبشرية محددة أو المساعدة على تذليل صعوبات الترجمة العلمية والتقنية إلى اللغة العربي، (الزركان، 1989)

فلغة الاختصاص تحتاج إلى متخصصين في ترجمة مصطلحاتها يخضعون لتكوين معد بتخطيط محكم يراعي خصوصية نظام اللغة المصدر واللغة الهدف (أحمد ب.، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، 2020).

إن لغة الاختصاص نظام يسهم في تشييد بنائه أهل الاختصاص، فأهل التخصص معنيين بوضع مصطلحاتها وتجديدها والبحث عن عمق مقابقتها لمصطلحات اللغة الأصل لأن المصطلحات في آخر الأمر لغة خاصة (أحمد ب.، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، 2020).

كما أنه لا يمكن للغة الاختصاص أن تنمو وتتطور ما لم تتمتع بمنظومة من المصطلحات تغطي جميع جوانبها وغير متداخلة المضامين، فالجهاز المفاهيمي للغة الاختصاص هو صورة مطابقة لبنية قياسية متى ما اختلف توازن هذا الجهاز اختلف توازن لغة الاختصاص فيضمحل بنيانها وتضيع مضامينها وتضطرب مقولاتها. (أحمد ب.، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، 2020)

خاتمة:

إن المصطلح الديدانكتيكي في المنظومات التربوية العربية يعيش واقعا لافتا موشحا بالتعدد في التسمية والدلالة، وهو تعدد لا يمكن ربطه بعامل واحد بقدر ما تتداخل فيه العوامل اللغوية والمعرفية والتاريخية، بالمؤسسية والترجمية والاجتهادية، فمن النتائج المتوصل إليها هي أن المصطلح الديدانكتيكي في المنظومات التربوية العربية تغيب فيه المرجعية الاصطلاحية الموحدة، فتتباين خلفيات المترجمين والباحثين، وتختلف سياقات تلقيهم للمصطلح الديدانكتيكي، وهو ما كرس التعدد الاصطلاحي، فخلف ذلك اضطرابا مفاهيميا انعكس على وضوح الخطاب التربوي وفعاليتها، كما خلصت الدراسة إلى أن جهود تعريب المصطلح الديدانكتيكي لازالت بحاجة إلى مزيد من التنسيق والتأطير المؤسسي، وهو ما يضمن احترام شروط التعريب العلمي الرصين، ويحد من الارتجالية في توليد المصطلحات أو نقلها، مع أن التعدد قد يحمل وجها إيجابيا من

خلال دلالاته على حيوية الحقل الديدانكتيكي وتفاعله مع مرجعيات متعددة، ومع ذلك يقتضي الأمر الانطلاق من آليات ضبط وتقنين تحد من الفوضى المصطلحية، وعليه تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات من بينها:

- ضرورة تشخيص واقع لغات المصطلح الديدانكتيكي وأسباب الاضطراب المصطلحي فيه وتعدده من باحث إلى آخر على الرغم من انتماء الجميع إلى بيئة واحدة واعتمادهم لغة مصدر متجانسة

- ضرورة استثمار معطيات الدرس اللساني في ترقية إجراءات الترجمة ووضع المصطلح الديدانكتيكي، وصناعة المعاجم المتخصصة للديدانكتيك

- التعجيل بإيجاد مقابلات للمصطلحات الديدانكتيكية المستجدة التي لا مقابل لها في العربية واقتراح ما يناسبها وأخذ رأي اللغويين لمعرفة المصطلح الصحيح والأقرب إلى الدقة.

- دعم جهود المجامع اللغوية العربية وتوحيدها للسعي إلى إنجاز معاجم متخصصة للديدانكتيك وتوحيدها وتعميمها على مستوى كل قطر وتبنيها

- ضرورة مراجعة المصطلحات الديدانكتيكية المعربة التي أقرتها المجامع العلمية العربية والدعوة إلى استعمالها والسعي إلى تجديدها. ترجمة تستوفي دلالاتها الأصلية.

- تسليط الضوء على المصطلح الديدانكتيكي من خلال المذكرات والرسائل الجامعية.
- إنشاء هيئات عربية متخصصة تعنى بالتنسيق المصطلحي وتعزيز العمل التعاوني بين اللغويين والتربويين

- ضرورة حث المتخصصين في وضع المصطلح الديدانكتيكي على مراعاة المعايير الصحيحة في وضع المصطلحات الديدانكتيكية الجديدة ومقابلتها من جوانبها الصرفية والنحوية والدلالية.

- مراعاة اتفاق المصطلح الديدانكتيكي العربي مع المدلول العلمي أو اللغوي للمصطلح الديدانكتيكي الأجنبي

- ضرورة تبني مقاربة تكاملية تراعي خصوصية اللغة العربية ومتطلبات الانفتاح العلمي بما يساهم في دعم تطوير المنظومات التربوية العربية وبناء جهاز اصطلاحي متماسك.

- ضرورة تعزيز أليات التنسيق بين مختلف الفاعلين في وضع المصطلح الديدانكتيكي للنهوض به وضمان نشره الواسع واستعماله الكبير .
- تفعيل التكوين المصطلحي في برامج إعداد الباحثين

المصادر والمراجع :

- 1- أحمد شفيق الخطيب، حول تطوير منهجية وضع المصطلح العربي، وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان، الرباط/ 1995، مكتب تنسيق التعريب، العدد 39،
- 2- بناني أحمد، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، مجلة الآداب واللغات، جامعة البليدة، الجزائر، مج:08، ع:01،
- 3- جواد حسني سماعنة، منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده، مجاة اللسان العربي، الرباط، 1995، مكتب تنسيق التعريب، العدد40،
- 4 - حجازي محمد فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة (د.ت)،
- 5- الحيادة مصطفى طاهر، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ج2،
- 6- الدريج، محمد، مدخل إلى علم التدريس- تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الرباط، المغرب، 2000،
- 7- سعيدة بليردوم، المترجم العربي والمصطلح، أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح، يومي 19-20 مايو 2002، مخبر اللسانيات واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة عنابة، الجزائر، 2006،
- 8- سمر روجي الفيصل، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1979،
- 9- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط2، 1989،
- 10 -الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات -دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016،
- 11-صالح بلعيد، أين تكمن مشكلة المصطلح العلمي، محلة دراسات مصطلحية، العدد الثالث، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2003،
- 12 -عبد العزيز بن عبد الله، منهجية مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي، مؤتمر التعريب، اتحاد الجامعات العربية، دمشق، 2، 1998،
- 13 -عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدت ، بيروت باريس، 1985،
- 14-عقاب بلخير، نسقية المصطلح وبدائله المعرفية -دراسة نقدية، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2011،
- 15 - علي القاسمي، علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 2019،
- 16-فارس الطويل، نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1995، مكتب تنسيق التعريب، العدد39،
- 17 - قاسمي علي، علم المصطلح، لبنان، 2008،

- 18- لطيف زيتونة، الألسنية والاصطلاح العربي، مجلة آفاق عربية ، ع 6، 1986،
- 19- لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط 2012،
- 20 - ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن، ط1، 2012،
- 21 -مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية عدد خاص : مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية، الجزائر، 2001،
- 22- محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1986، ص 99
- 23 - محمد على الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 1989م،
- 24 - محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1989،
- 25 --محمود إسماعيل صالح، فوضى المصطلحات في الكتابات العربية الأسباب وحلول مقترحة، مجلة دراسات مصطلحية، فاس، العدد الثالث، 2003،
- 26 - مطلوب أحمد، حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، 1983،
- 27 - مظفر سامي مهدي، مواصفات الكتب المترجمة، منشورات مجلة المجمع العراقي، العراق،
- 28-ممدوح خسارة، أثر التعريب في تنمية اللغة العربية، مجلة التعريب، عدد 29، 2005،
- 29- ممدوح خسارة، منهجية التعريب لدى المحدثين، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 1992
- 30-ابن منظور ، لسان العرب، دار إحياء التراث، العربي، بيروت، ط1، 1988، مادة (عرب)
- 31 - هشام خالدي، المبادئ المنهجية في إعداد المصطلح العربي الحديث، مجلة الباحث، ، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، ع3، 2012م
- 32 en la didactique question .C,N,D,P,Hachette.1992.paris.
-L.cornu.A.Vernou